الأمم المتحدة

E/CN.6/2011/NGO/70

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
8 December 2010
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة
الدورة الخامسة والخمسون
٢٢ شباط/فبراير – ٤ آذار/مارس ٢٠١١
البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من منظمة أكشن إيد، ورابطة إدماج المرأة في التنمية في إيطاليا، والمنظمة الكاثوليكية من أجل حق الاختيار، و مركز الصحة والمساواة بين الجنسين، والمؤسسة الألمانية لسكان العالم، وبدائل التنمية مع المرأة من أجل عهد جديد، ومنظمة المساواة بين الجنسين: المواطنة والعمل والأسرة، والمنظمة الدولية لرعاية الأسرة، واتحاد المرأة وتنظيم الأسرة، ومؤسسة الدراسات والبحوث المعنية بالمرأة، ومنظمة التفاعل على النطاق العالمي، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (منطقة أوروبا)، والاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة (منطقة نصف الكرة الغربي)، ومنظمة آيباس، ومنظمة ماري ستوبس الدولية، ومنظمة "باثفايندر" الدولية، وبرنامج التكنولوجيا المناسبة في الصحة، والرابطة السويدية للتثقيف الجنسي، والاتحاد الفنلندي للأسرة (فايستوليتو)، ومؤسسة السكان العالمية، وهي منظمات غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2011/1.

070111 060111 10-68253 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيـان*

١ - تواجه ملايين النساء والمراهقات في جميع أنحاء العالم وضعا بالغ السوء من حيث حالة الصحة الجنسية والإنجابية، يهدد قدرتهن على مواصلة التعليم عالي الجودة، والحصول على عمل مفيد، والتمتع بحقوقهن، والمشاركة الكاملة في المجتمع. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، يمثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز أحد الأسباب الرئيسية لوفاة النساء في عمر الإنجاب ومرضهن. وتوجد في البلدان النامية نحو ٢١٥ مليون امرأة ممن يرغبن في إرجاء الحمل أو المباعدة بين فتراته لا يستطعن الحصول على وسائل منع الحمل الحديثة. ويقدر عدد النساء اللاتي يتوفين كل عام نتيجة المضاعفات المرتبطة بالحمل والولادة بنحو ٠٠٠ ٣٥٨ امرأة، مع بلوغ نسبة الإجهاض غير المأمون ١٣ في المائة من هذه الوفيات نظرا لأن قوانين الإجهاض التمييزية تقيد حصول المرأة على خدمات مأمونة. ومن المؤسف أن نساء وفتيات البلدان الأشد فقرا هن الأكثر تضررا من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وانعدام فرص الحصول على خدمات تنظيم الأسرة الطوعي وخدمات صحة الأم والرعاية الطبية المصاحبة للإجهاض المأمون، وهن الأقل تجهيزا للتعامل مع ذلك كله.

٢ - وإحدى الأدوات الأساسية، وإن كانت مهملة إلى حد كبير، في هذا الصراع لتحقيق صحة المرأة وحقوقها هي الواقي الأنثوي.

٣ - فالواقي الأنثوي هو الأداة الوحيدة المتوفرة حاليا لتوفير حماية فعالية وتحقيق الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة جنسيا ومنع الحمل وهو مصمم كأداة تستخدمها المرأة على سبيل المبادرة. ويروق هذا الواقي كثيرا للنساء والرجال من مختلف الثقافات. فعند استخدامه باتساق وبالشكل الصحيح، تكون له نفس فعالية الواقي الذكري في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الأمراض المنقولة جنسيا ومنع الحمل. وترى كثير من النساء أن للواقي الأنثوي قيمة كبيرة من حيث أنه يعطي المرأة قدرا من القوة في تحمل مسؤولية حماية نفسها. فالمرأة، على سبيل المثال، تستطيع استخدامه قبل الاتصال الجنسي بعدة ساعات أو استخدامه كنقطة تفاوض للممارسة الجنسية المأمونة حين يرفض أو يتجنب الشريك الذكر استخدام واق ذكري. ويمثل الواقي الأنثوي أيضا أهمية خاصة للمرأة المصابة بفيروس نقص المناعة البشرية، حيث يتيح لها خيار المبادرة في ممارسة الجنس بطريقة مأمونة ومنع انتقال الفيروس أو تجدد الإصابة به أو زيادة الإصابة به.

* صدر بدون تحرير رسمي.

٤ - وعندما تكون للنساء والفتيات القدرة على منع الحمل غير المرغوب والمباعدة بين فتراته، تزداد فرصهن في إتمام الدراسة والحصول على عمل وإدارة الموارد المالية والبيئية الشحيحة بشكل أفضل. وعندما تكون النساء والفتيات غير مصابات بالأمراض المنقولة جنسيا ولا يعانين من حالات الإنهاك المرتبطة بالحمل مثل ناسور الولادة، فإنهن يكن أقدر جسديا على الاضطلاع بأعباء العمل أو الدراسة أو المسؤوليات المترلية. إلا أن الأهم من ذلك أنه حين يتوفر للنساء والمراهقات وسائل وقاية يسهل الحصول عليها مثل الواقي الأنثوي، فذلك يعني امتلاكهن لأداة يستطعن استخدامها للمساعدة على إنقاذ أرواحهن أنفسهن في نهاية الأمر.

٥ - وبالنظر إلى الآثار بعيدة المدى لفيروس نقص المناعة البشرية والأمراض المنقولة جنسيا والحمل غير المقصود على المرأة، يكون لزاما - من منظور الصحة العامة وحقوق الإنسان والأخلاق - ضمان امتلاك المرأة لخيارات وقاية مفيدة تصمَّم خصيصا لاستخدامها. وعلى الرغم من وجود حاجة ملحة إلى الواقي الأنثوي، لا يزال هناك قصور في تمويله وإتاحته على نطاق كبير واستخدامه نتيجة غياب الإرادة السياسية والبرمجة الفعالة. وعلى سبيل المثال، لم يوزع إلا واق أنثوي واحد لكل ٣٦ امرأة على مستوى العالم في عام ٢٠٠٩. وإنه لمن المخزي أن تكون النساء - المعرضات لقدر كبير من مخاطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية لأسباب بيولوجية واجتماعية وسياسية وهيكلية - هن الأقل حصولا على خدمات الوقاية في كثير من الحالات نظرا لأن الجهات المانحة لا تضع في أولوياتها توفير خيارات على نطاق واسع للمرأة تتيح لها عنصري المبادرة والتحكم.

٦ - إننا نحث قادة العالم على اعتبار الواقي الأنثوي من الأولويات فيما قطعوه من التزامات بحصول الجميع على خدمات الصحة الإنجابية (الهدف ٥ ب من الأهداف الإنمائية للألفية) وخدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وعلاجه وتقديم ما يتطلبه من رعاية (إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ٢٠٠١). والواقع أن الواقي الأنثوي عنصر حاسم في تحقيق أهداف برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية، ومنهاج عمل بيجين، والأهداف الإنمائية للألفية، وإعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وإننا نحث الحكومات والجهات المانحة على اتخاذ الخطوات التالية:

(أ) التوسع في توفير الواقيات الأنثوية بإحداث زيادة هائلة في التمويل من أجل شرائها وإدارة توريدها وتوزيعها ودعم البرامج المتعلقة بها؛ ومضاعفة الجهود الرامية إلى تخفيف تكاليفها المرتفعة حسب الوحدة على المستهلكين، مثل الدخول في اتفاقات شراء بالجملة والاستثمار في أعمال البحث والتطوير لأنواع إضافية من الواقيات الأنثوية؛

(ب) ضمان البرمجة الشاملة المراعية للاعتبارات الجنسانية والقائمة على أساس الحقوق لتيسير استيعاب الواقيات الأنثوية واستخدامها المستمر؛

(ج) إشراك المجتمع المدني، وخصوصا الجماعات النسائية والنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في وضع السياسات المتعلقة بالواقي الأنثوي وصنع القرارات المتعلقة ببرامجه، وتنفيذ هذه السياسات والقرارات ورصدها.

٧ - إن الواقي الأنثوي عنصر حاسم في منع أي إصابات جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وتعزيز الصحة الجنسية والإنجابية الجيدة. وهو أداة أساسية يتيح للنساء والمراهقات ممارسة قدر أكبر من السيطرة على حياتهن الجنسية وتقصي فرص التعليم والعمل وغير ذلك من سبل العيش المفيدة. وعلينا أن نعمل الآن على ضمان توفيره للنساء والمراهقات وتثقيفهن باستخدامه حتى يقين أنفسهن ويعشن حياة صحية ومنتجة.